



في رواغ العقول والقلوب، فيما يمكر به الروسي والأمريكي اللذان ينسقان معا في سماء سوريا الحبيبة لتوزع الحصص من دماء السوريين أطفالاً ونساء شيوخاً وشبايا، كما ينسقان معا على مقاعد المكر في وبيننا وبحضور ثالثهم في الإثم والشر الإيراني، تتحدث المقررات الخادعة عن الصيرورة إلى انتخابات في سوريا الحبيبة، بعد ما يسميه الأشرار المتواطئون (المرحلة الانتقالية)، التي تعني الشراكة الضيئى مع عصابة القتل والإجرام.

وزيادة في التمويه والتبييع يقرر الشريران الأكبر في العالم أن تم الانتخابات الموعودة تحت إشراف ما يسمى (الأمم المتحدة) فعن أي شر يتحدث خطير يتحدث هؤلاء الماكرون.

وكان حقيقة بمن يتولون أمر تمثيل هذه الثورة العظيمة الجميلة المباركة، أن يبادروا ليشرحوا للمواطن السوري حقيقة هذا (الإشراف) وطبيعته وتجاربه الواقعية منذ أن قامت هذه المؤسسة، التي أخذت على عاتقها تغليف باطل أهل الباطل المستند إلى القوة بزخرف الشرعية الدولية التي لم تحي في يوم منذ تأسيسها حقاً ولم تتم باطل..

احتفل العالم منذ أيام قريبة بالذكرى السبعين لقيام هذه المؤسسة الخداج، التي أُسست على شفا جرف من احتكار القرار والصواب فكانت في عقودها السبعة مثل السوء لكل شر أصاب المستضعفين في الأرض كل الأرض.

لقد كان بلدنا الصغير سورية من الدول المؤسسة لهذه المنظمة الدولية، واليوم وإن ترمي هذه المؤسسة سكينها على حلق شعبنا، بعد أن تخلت عنه على مدى خمس سنوات يقتل وينتهك ويشرد؛ فإن بعض الحق المطلوب من الرائد الذي يقبح أن يكذب أهله، أن نقرأ على هذا الشعب الثائر والمبتلى بعض أسطر من دلالات الإشراف الدولي وتجاربه وإنجازاته.

**إن منظمة الأمم المتحدة أيها السوري الحر النبيل:**

كانت كما تعلم وتذكرة ولا تنسي هي المنظمة الأكثر فحشاً في التاريخ الإنساني يوم كانت أداة مع سني تأسيسها الأولى

لشرعنة قيام الكيان السرطاني المفترض لأرضنا والمشرد لإنسانا.

الأمم المتحدة، التي يدعونها اليوم لتكون حارسا على حقوقك وحاضرك ومستقبلك، هي التي أقرت تقسيم فلسطين. وشرعنت اقتلاع الإنسان الفلسطيني من أرضه وتشريده تحت كل نجم ووطنيين أناس لا يمتون إلى هذه الأرض عليها. فأي عاقل يتوقع أن تكون الأمم المتحدة أكثر عدلا وإنصافا ومراعاة لحق الإنسان السوري منها مع شقيقه الفلسطيني...؟!

### الأمم المتحدة أيها السوري الحر النبيل:

هي المنظمة التي كانت حاضرة في 1994 وبشخص نائب أمينها العام (كوفي عنان) مع قواته الأممية والبلجيكية، التي كانت حاضرة صامتة متفرجة يوم تركت لهستيريا القتل في رواندا أن تبلغ مداها. وتركت لقبائل الهوتوكيلوا ثمان مائة ألف إنسان من التوتسي في غضون مائة يوم فقط. يقول المحللون إن الفارق بين ما جرى في رواندا وعلى شعبها وبين ما يجري في سوريا وعلى شعبها هو في الزمن الممتد هنا والزمن المتتسارع هناك. ويؤكدون أن الزمن الممتد يعني أن الصامتين على جريمة البراميل الأسدية متواطئون معها، أو مستمتعون بها.

في رواندا صمتت قوات الأمم المتحدة، وتفرجت، واستمتعت بذرية أنه ليس هناك أوامر أو تعليمات، واليوم تصمت الأمم المتحدة وتتفرج وتستمع في سورية هنا بحجة أنه ليس هناك توافق دولي...

غياب التوافق الدولي عن لجم جريمة حرب الإرادة يعني بمفهوم المقابلة الاسترسال في دعم مشروع هذه الجريمة أو الصمت عنها. وفي السياق نفسه يجب أن نذكر كي لا ننسى غض الصمت والفرجة عن وعلى قتل وذبح وحرق الروهينغا من المسلمين على أيدي البورنيين الوادعين المسلمين؛ فأي عاقل يقبل؛ وأي عاقل يثق؛ وأي عاقل يطمئن؛؟

### والأمم المتحدة أيها السوري الحر النبيل:

وفي سنة 1995 وفي عهد أمينها العام أيضا (إيجبتي) بطرس غالى كانت حاضرة صامتة متفرجة، بل كانت شريكه في عملية ذبح 8000 ثمانية آلاف مسلم في سربرينتشا الشهيدة..

سربرينتشا التي وثق شبابها، كما يريدونك اليوم أيها السوري الحر الجميل أن تثق، وسلموا أسلحتهم للمنظمة الدولية كما يخططون لك، ويراودونك عن ثورتك لتفعل؛ وإليكم –أيها السوريون– شذرات من الحكاية المدمسة بالدم...

ففي عام 1993 أعلنت منظمة الأمم المتحدة مدينة سربرينتشا منطقة محمية وآمنة تحت إشراف قواتها. وفرزت لحمايتها كتيبة هولندية كاملة من 400 مائة جندي..

وطالبت سكان سربرينتشا أن يثقوا بحمايتها، وبزرقة قبعات جنودها، وأن يسلمو أسلحتهم لها، كما قد يطلبون منكم أيها السوريون الأبطال واسمعوا إلى أين وصل بمن وثق بالأمم المتحدة المسار..

وثق المسلم الطيب، بل المغفل، بالقيمة الزرقاء، وسلم حرس المدينة من شباب البوشناق المتطوعين أسلحتهم، وارتاحوا إلى أمان الأمم المتحدة اللازوري.. وبعد أقل من عشرين شهرا –أيها السوريون الأبطال– أي في شهر تموز من عام 1995 تقدمت ميليشيات (العقارب الصربية) وهذا هو اسمها الحقيقي، كما لو كنت أقول لكم الميليشيات الأسدية أو الحزبالاوية أو الإيرانية الطائفية نحو المدينة الصغيرة، ووقف أصحاب القبعات الزرق يتفرجون بل يستمتعون؛ لقد بلغ بهم الحقد والتذلة أن رفضوا إيواء من آوى إلى ثكنتهم من نساء وأطفال. بل والأبلغ في الدلالة على ما لا أريد أن أسميه رفضوا إيواء موظفين مترجمين من العاملين معهم وفي خدمتهم بل أسلموهم إلى الذبح وهو يبتسمون..

تقدمت ميليشيا العقارب الصربية، تحت إشراف قوات الأمم المتحدة والكتيبة الهولندية لا تننسوا هذا، نحو المدينة الذبيحة، ومرة أخرى تستطيعون إعادة تصورها وتسميتها من جديد: أسدية.. إيرانية.. حزبالاوية.. روسية.. وعزلوا الرجال من سن الرابعة عشرة وحتى الخامسة والخمسين فأبادوهم جميعا وجنود الأمم المتحدة يتفرجون. والتفتوا إلى النساء يغتصبونهن في

حملة منظمة ممنهجة أمام ذويهم من الأطفال والشيوخ وجنود الأمم المتحدة يستمتعون...

تحت إشراف الأمم المتحدة وقواتها ورجالها تم كل هذا في سربرنيتشا ومثله بل وأكثر منه في سوريا يمكن أن يتم.

### أيها السوريون الأبطال الأحرار:

سيحدثكم الكثيرون غير هذا الحديث، وسيعدونكم وعوداً أخرى كما وعدوا شباب سربرنيتشا من قبل، سيقولون لكم فن الممكن، والإرادة الدولية، والخطوة خطوة، والعالم الحر، والرأي العام العالمي، والأمم المتحدة فاحذروا، إحذروا أن تكون لحوم جزار، وحصاد مستحصد وقد خدكم المناورون عن سلاحكم..

ثمانية آلاف إنسان حصدهم في سربرنيتشا في أيام معدودات وكان جرح الشرف والكرامة على الحرائر أقسى..

وفي اجتماع مغلق لمجلس الأمن في 10 / آب / 1995 أي بعد شهر من وقوع المجازرة، عرضت (مادلين أولبرايت) في جلسة مغلقة في مجلس الأمن صوراً ملتقطة بواسطة الأقمار الصناعية يظهر فيها مكان دفن القتلى المسلمين. وبالتحقيق تم العثور على ثلاث وتلذين جثة فقط. كان الموقع الذي أعلنت عنه وزيرة الخارجية الأمريكية للتضليل نعم لمجرد التضليل وكان هذا هو رأي المحققين والمتابعين..

لتكتشف بعد ذلك المقابر الجماعية واحدة بعد أخرى. ويعتقد الكثير من المحققين منهم جورج بمفري أن الحكومة الأمريكية كانت متورطة. وأن كلينتون سارع للتدخل ليغسل آثار الدم عن يدي حكومته..

وبقية الحكاية أنه في 8 / تموز 2015 / استخدمت روسية حق النقض ضد قرار يصف ما جرى في سربرنيتشا بأنه مجرفة جماعية...!!

### أيها السوريون الأبطال الأحرار:

إلى هذا المصير يريدون أن يجرؤكم. ومن كان سلاحيه بيده كان قراره بيده. ومن كان قراره بيده غيره كانت حياته وموته رهن إشارة الآخرين.

### أيها السوريون الأبطال الأحرار:

لقد حملتم السلاح دفاعاً عن العرض والنفس عن اليوم والغد، وكان هذا القرار قراركم أخذتموه بمحض إرادتكم ولن يغفر لكم الجزار ذلك القرار ما بقي، إن بقي..

احزموا أمركم، ولا تجعلوه عليكم غمة، ووحودوا صفكم، وتوكلوا على ربكم، فقد أزفت والله على أرض الشام الآزفة، ليس لها من دون الله كاشفة، والله ما جمعهم على أرضكم وفي سمائهم إلا حرص يقتلهم على إنقاذ عدوكم فلا يغرنكم أن تسمعوهم يتباكون عليكم، وعلى ما حل بكم وفي دياركم..

ولو كانوا تهمهم دمائكم أو تشردكم أو دمار دياركم لمنعوه أولاً أن يقع، ثم لتداركه ثانياً قبل أن يتمادي، ثم لوضعوا له حداً قبل أن يعم ويطر..

قالوا: نتركهم ينهكرون بعضهم، فلما رأوكم أنهكتموه وما تزال همتكم تزيل الجبال الرواسي هبوا من كل حدب ينسلون، حرصاً علىبقاء (قدار) ورهطه رهط الجريمة، وقوم سدوم في أنواع من الكبائر والفواحش ما سبقهم بها أحد من العالمين... على أرض الشام ننادي على كل من آمن بالله رياً أن ينخلع من هوئ ومن مأرب، وأن يتجرد لتكون كلمة الله وحده هي العليا لا كلمة تنظيم ولا دولة ولا كتائب ولا ألوية متفرقة أيدي سبا...

### أيها السوريون الأبطال الأبرار:

تحت إشراف الأمم المتحدة جرت كبرى جرائم العصر فاحذروا أن تكونوا بعض ضحاياها.

الطريق صعب والخاذلون كثُر ((وَلَا تَهُنُوا وَلَا تَحْزِنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ))

مركز الشرق العربي

المصادر: